

تفسير سورة التوبة الآية (4) إلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ هُنَّ

المُشْرِكِينَ.. {الشيخ أ. د. علي التويجري}

علي غازي التويجري

فإذا لا الذين عاهدتكم لا الذين عاهدتم من المشركين الاستثناء هنا يعود إلى قوله براءة والتقدير براءة من الله ورسوله إلى المعاهدين من المشركين لا الذين لم ينقضوا عهدهم فهؤلاء - [00:00:01](#)

اتموا اليهم عهدهم براءة من الله ورسوله إلى المعاهدين من المشركين لا المعاهدين الذين لهم عهد واحد ولم ينقضوه فهؤلاء يبقون على عهدهم ولو كان خمسة أشهر أو ستة أشهر - [00:00:28](#)

إلى امد الى نهاية امدتهم وهذا هو الذي رجحنا به ان المراد بالشركين هناك هم كل من لا عهد له او عهده اربعة أشهر فما دون لكن من كان فوق اربعة أشهر - [00:00:46](#)

يبقى عهده بشرط لا ينقض عهده. يكون باقي على العهد والدليل على هذا الاستثناء لا الذين عاهدتم المشركين ثم لم ينقضوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم احداً فاتموا اليهم عهدهم قال جل وعلا لا الذين عاهدتم من المشركين - [00:01:01](#)

وهم صنف من المشركين عاهدهم النبي صلى الله عليه وسلم مدة طويلة أكثر من اربعة شهر بشرط انهم لم ينقصوكم شيئاً يعني ما نقصوا من العهد الذي بينكم وبينه وما نقضوا منه شيئاً بل وفوا به كما هو - [00:01:19](#)

وبشرط لا يظاهروا ويعينوا ويساعدوا عليكم احداً من اعدائكم لا بانفسهم ولا باموالهم فلا بد من توفر هذين الشرطين عدم نقص العهد ونقضه والخلال به. وعدم مظاهرة ومساعدة اعداء المسلمين فإذا كانوا كذلك فاتموا اليهم عهدهم. اكملوا لهم عهدهم إلى المدة التي مادتموها ماددتموها فيها - [00:01:36](#)

كان لو اعطاهم ستة أشهر أو سبعة أشهر. اذا اشهر التسبيير الاربعة هذه خاصة بمن عهده دون الاربعة أشهر او من لا عهد له. واما من كان فوق او نقض العهد - [00:02:07](#)

واما من كانت مدته فوق اربعة أشهر ووفى بعهده ولم يظاهر على المسلمين فيتم له عهده إلى نهاية اجله قال لا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم احداً فاتموا اليهم عهدهم إلى مدتكم - [00:02:20](#)

ان الله يحب المتقين. سبحانه وتعالى لأن الوفاء بالعهود من التقوى تقوى أن يجعل بينك وبين عذاب الله وقاده بفعل اوامره واجتناب نواهيه فهؤلاء فعلوا امر الله باتمام العهود تمام العهد - [00:02:37](#)

واجتنبوا معصية الله فلم ينقضوا العهد هذا حتى على الوفاء بالعهود وانها من صفات المؤمنين والله يحب المؤمنين ويحب المتقين ويحب المتطهرين ويحب الصابرين ويحب المحسنين. وهذا مدح لهذه الصفات - [00:02:54](#)

يقتضي من العبد ان يتخلق بهذه الاخلاق ويحصل بهذه الصفات - [00:03:11](#)